أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي

المدرس المساعد : سرمد نزهان هادي
جامعة تكريت/ كلية الاداب

The impact of media institutions on spreading the culture of tolerance and peaceful coexistence in Iraqi society

Assistant Lecturer: Sarmad Nazhan Hadi
Tikrit University/College of Arts
Email:Sarmadnazh@gmail.com

المستخلص

التعايش السلمي أصبح ضرورة إنسانية للقيام بتسوية العلاقات على المستوي الدولي والوطني، فهي أحد المفاهيم المحورية الهادفة لإدارة الاختلاف والتنوع في المجتمعات الإنسانية وتحويله إلى قوة لتعزيز الآمن وإرساء قواعد السلام، ولذلك يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل الظاهرة البحثية والتعرف على تأثير مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، ومن ثم تحليل أثر ذلك على تقدم وتطور المجتمع العراقي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوي مرتفع من دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع العراقي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.١٧٩ بانحراف معياري ٠.٧٧٧ وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة، وجود مستوي مرتفع جدا من واقع ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٣٢٥ بانحراف معياري ٠.٦٧٢ وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة وعي افراد المجتمع بالدور الهام للمؤسسات الإعلامية ووسائل الاعلام في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع .

الكلمات المفتاحية : مؤسسات الإعلام – ثقافة التسامح – التعايش السلمي– المجتمع العراقي.

Abstract

Abstract

Peaceful coexistence has become a humanitarian necessity to settle relations at the international and national levels, as it is one of the pivotal concepts aimed at managing difference and diversity in human societies and transforming it into a force to enhance security and establish the foundations of peace. Therefore, the research aims to shed light on the impact of media institutions on spreading the culture of tolerance and peaceful coexistence in Iraqi society, the study relies on the descriptive analytical approach, which is based on analyzing the research phenomenon and identifying the influence of media institutions on spreading the culture of tolerance and peaceful coexistence, and then analyzing the impact of this on the progress and development of Iraqi society, The study concluded that there is a high level of the role of media institutions in Iraqi society from the point of view of the members of the study sample, where the value of the arithmetic mean reached 4.179 with a standard deviation of 0.777, which answers the first question of the study, that there is a very high level of the reality of the culture of tolerance and peaceful coexistence in Iraqi society from The point of view of the study sample members, where the arithmetic mean value was 4.325 with a standard deviation of 0.672, which answers the second question of the study. The study recommended the necessity of working to increase the awareness of community members about the important role of media institutions and the media in finding solutions to society's problems.

Keywords: media institutions - culture of tolerance - peaceful coexistence - Iraqi society.

مقدمة البحث:

على مر التاريخ ومن بين الحين والأخر نجد المجتمعات تمر بحالة من التحولات والأزمات التي ينتج عنها تداعيات قد تأثر على كيان المجتمعات واستقرارها، ولعل من بين هذه التداعيات هو ظهور سلوكيات غريبة لم يعتد المجتمعات على ظهورها مثل ظهور حالات العنف والحروب والصراعات الاجتماعية، والتي أدت إلى تنامي ظاهرة العنف والكراهية وعدم التسامح، مما استوجب الأمر ضرورة البحث عن آليات للحد من هذه الظواهر التي يرفضها المجتمع. ففي ظل حالة التقدم والتطور التي طرأت على كافة المجتمعات بقطاعاتها المختلفة، والتي آلقت بظلالها على أفراد المجتمع، مما أدي إلى تفعيل دور المؤسسات والمنظمات المختلفة في التصدي للطواهر المجتمعية السلبية، ولعل من أبرز وسائل ومؤسسات الإعلام التي كانت صاحبة الدور الفعال والأساسي في معالجة الأزمات والظواهر الاجتماعية المختلفة والتصدي لها (القاسم، ٢٠٢٠).[١] ومن منطلق الدور الفعال الذي تقدمه مؤسسات الإعلام من خدمات لمختلف الجماهير وفي عدة مجالات اجتماعية واقتصادية وثقافية، فهي بمثابة نظام اجتماعي يقوم على عمل مشترك من أجل تحقيق أهداف محددة سابقاً، فيتمثل دورها في الواقع من خلال نشر الحقيقة دون تزييف، ولذلك ففي ظل حالات الأزمات والصراعات والحروب والظواهر المختلفة التي تطرأ على الدول ما بين الحين والأخر من خلال القيام بنشر الحقائق دون تزييف ونقل الأحداث والأخبار، بالإضافة إلى دورها في توعية أفراد بثقافة التسامح داخل المجتمع الواحد والتصدي لكل ما يمكن يؤدي بالمجتمع إلى حالة من التصدع والانحلال، فلذلك تعد مسألة التعايش السلمي من الأمور الجوهرية في حياة البشر، فلا يستطيع البشر أن يكونوا متماسكين مع بعضهم البعض دون وجود أسس للتعايش السلمي والتسامح.

مشكلة البحث:

إن الاختلاف بين البشر يعد من السنن الكونية، فهذه الحقيقة لابد من الاعتراف والتسليم بهذه الحقيقة قد يجنب الناس الخوض في الصراعات والعنف والحروب، بالإضافة إلى القبول بفكرة التعايش معهما، وعلى الرغم من ذلك نجد المجتمعات تمر بالعديد من حالات الصراع والعنف، مما استوجب الأمر العمل على نشر ثقافة التسامح فيما بينهما حتي يؤدي إلى استقرار المجتمع وبناءه.

ومن منطلق أن الحروب أحد الظواهر التي تمر به المجتمعات، فلذلك نجد الحروب تحظي باهتمام الشعوب وقادة الرأي العام والحكومات على مستوي كافة أنحاء العالم، ويرجع ذلك إلى تأثيرها على أمن واستقرار الدول، ولذلك شكلت الحروب والأزمات أحد الموضوعات الفعالة التي تحرص وسائل الإعلام على متابعتها من أجل معالجتها تغطيتها (ذكي، ٢٠٢٢)،[٢] حيث ينتج عن هذه الظواهر العديد من الآثار الكارثية بين أبناء المجتمعات وبعضهما البعض، فلذلك تقدم وسائل الإعلام دور فعال في إدارة الأزمات والحروب، من خلال قيامها بنشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع وبعضهما البعض، فالتعايش السلمي أصبح ضرورة إنسانية للقيام بتسوية العلاقات على المستوي الدولي والوطني، فهي أحد المفاهيم المحورية الهادفة لإدارة الاختلاف والتنوع في المجتمعات الإنسانية وتحويله إلى قوة لتعزيز الآمن وإرساء قواعد السلام (الجمالي، التعايش السلمي، ٢٠٢٠)[٣].

ففي العراق يعد مشروع التعايش السلمي من القضايا المهمة في هذا العصر من أجل تحقيق التقدم والاستقرار، فلا يمكن أن يحقق المجتمع العراقي أي تقدم أو ازدهار في حالة افتقاره إلى عناصر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، فلذلك يعد التعايش السلمي

ضرورة إنسانية لتسوية العلاقات، ولذلك تكمن مشكلة البحث في التعرف على تأثير مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي.

أسئلة البحث :

يتمثل السؤال الرئيس: ما أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية :

السؤال الفرعي الأول: ماهي طبيعة مؤسسات الاعلام ودورها في المجتمع العراقي؟

السؤال الفرعي الثاني: ما هو واقع ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي؟

هدف الدراسة :

يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي، وفي ضوء ذلك يسعي البحث للتعرف على :

- طبيعة مؤسسات الإعلام ودوره في المجتمع .
- طبيعة ثقافة التسامح والتعايش السلمي على المجتمع .
- أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي .

فروض البحث:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مؤسسات الإعلام ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي

أهمية البحث :

يشكل موضوع التعايش السلمي أحد المواضيع الرئيسية والفعالة التي تشغل فكر المجتمعات المختلفة، ويرجع ذلك إلى ما تمثله الظواهر الاجتماعية وحالات الصراع والعنف من أحداث آثار كارثية على تقدم وتطور المجتمعات بشكل عام، فبالنسبة

للمجتمع العراقي فقد عصفت به جملة من الأزمات والتحولات على مر تاريخه السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وما نتج عن هذه الأزمات من تداعيات أثرت سلباً على بنية المجتمع العراقي عامة والشخصية العراقية بشكل خاص .

ففي ظل حالة التطور في تكنولوجيا الاتصال ووسائل الإعلام، والتي أصبحت جزء من الحياة اليومية (أحمد، ٢٠١٧)،[٤] فهي بمثابة الضامن الحقيقي للحرية، حيث تساهم بشكل فعال في إصلاح العيوب العامة، فهي التي تنير الرأي العام، ومرآة عاكسة للتعبير عن الواقع، وبمثابة المصباح الذي يهتدى الجمهور بضوئه، فهي رسالة إنسانية منفردة في خصوصياتها وقدرتها على صياغة الرأي العام من خلال مساهمتها الفعالة والأساسية في تزويد الجمهور بالمعلومات الكافية والمتنوعة، أي أن مؤسسات الإعلام أحد المصادر الرئيسية التي يعتمد الجمهور عليها في معرفة الأخبار والأحداث المتنوعة، وبالأخص في فترة الصراع والنزاع، حيث تقوم بدور أكثر فاعلية في القيام بتوفير معالجة إعلامية متميزة وذلك من خلال حجم ومحتوى المعلومات المقدمة بشأن القضايا والموضوعات (الخولي، ٢٠٢٢).[٥]

ومن خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع التي تتناوله وهو التعرف على الدور الذي تقوم به مؤسسات الإعلام في العمل على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع العراقي، مما يساهم ذلك في تحقيق الاستقرار المجتمعي والتعايش السلمي بكل جوانبه، وبالتالي تحقيق التنمية والتقدم والبناء، فالتعايش السلمي يساهم في تعاضد الجهود بين أفراد المجتمع المعاش وتوحد قدراتهم وتعاونهم في خدمة بعضهم البعض.

منهجية الدراسة : تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل الظاهرة البحثية والتعرف على تأثير مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة

التسامح والتعايش السلمي، ومن ثم تحليل أثر ذلك على تقدم وتطور المجتمع العراقي.

هيكلة الدراسة :

من خلال تحديد هدف الدراسة وحل مشكلتها يتم تقسيم الدراسة إلى ثلاث مباحث رئيسية تتمثل في:

- المبحث الأول: الإطار النظري للإعلام وثقافة التسامح التعايش السلمي .
- المبحث الثاني: دور مؤسسات الإعلام على في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في العراق.
- المبحث الثالث : الدراسة التطبيقية .

- **المبحث الأول: الإطار النظري للإعلام وثقافة التسامح التعايش السلمي .**

تلعب مؤسسات الإعلام بشكل عام، وفي المجتمع العراقي بشكل خاص دورًا حيويًا في نشر الوعي وتسليط الضوء على التحديات التي يواجهها المجتمع، وذلك عن طريق دورها في تنظيم حملات التوعوية التي توضح مدى خطورة القضايا والظواهر المجتمعية، بالإضافة إلى دورها في التشجيع على التحرك واتخاذ الإجراءات التي تحد من تفاقم الظواهر، فلذلك تمثل وسائل الإعلام تمثل المرآة العاكسة للقضايا المجتمعية، بالإضافة إلى دورها في تعزيز الوعي والتفاعل المجتمعي. فلذلك يمكن القول بأن مؤسسات الإعلام تمثل أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على ثقافة المجتمع، والقوة الضاغطة على أصحاب القرار في اتخاذ قراراتهم المختلفة .

المطلب الأول : مؤسسات الإعلام .

تمثل مؤسسات الإعلام جزءاً هاماً من حياة المجتمعات الحديثة، حيث يؤدي دوراً هاماً في توجيه وتشكيل الرأي العام ونقل المعلومات والأخبار والترفيه والثقافة. يعمل الإعلام كوسيط بين الأفراد والأحداث، ويساعد في نشر الأفكار والأفراد والمشاعر على نطاق واسع. حيث تتمثل وظيفة الإعلام في القيام بجمع المعلومات والأخبار وتحليلها وتحريرها وتنسيقها لتصبح مفهومة ومفيدة للجمهور. بالإضافة إلى دورها دوراً في رصد الأحداث وتوثيقها وتوفير المعلومات الهامة للمجتمع. كما يتولى دوراً هاماً في تعزيز الشفافية ومراقبة السلطات والمؤسسات وتوفير المساحة للحوار العام والتفاعل الاجتماعي (نونة، ٢٠١٨) [6].فمن هذا المنطلق لابد أن يكون الإعلام موضع ثقة ويعمل على توفير معلومات دقيقة وموضوعية.

ولذلك فأن مؤسسات الإعلام تقدم خدمات لمختلف الجماهير وفي عدة مجالات اجتماعية واقتصادية وثقافية وهي نظام اجتماعي يقوم على عمل مشترك بغرض تحقيق أهداف محددة سابقا" فالمؤسسة الإعلامية تتفرع لتشمل وسائل الاعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون)، فالمؤسسات الإعلامية تقدم خدمات متعددة أو متخصصة في حقل الإعلام بصورة عامة، ويمكن تحديد مفهوم المؤسسات الإعلامية.

أولاً: مفهوم المؤسسات الإعلامية .

تشير المؤسسات الإعلامية إلى أنها الأداة المستخدمة في إيصال الخبر والمعلومة من خلال الوسائل الإعلامية المقروءة كالصحف والمجلات، والوسائل المسموعة كالراديو، والتسجيلات الصوتية المرسلة عبر أقنية الإنترنت، والوسائل المرئية بالصورة والصوت، كالتلفزيون، وأجهزة العرض المرئية كالأفلام الوثائقية وغيرها، والأجهزة الإلكترونية التي

تجمع ما بين الوسائل المذكورة سابقاً، المكتوبة والمسموعة والمرئية، في الانترنت ووسائط التواصل الاجتماعي الأخرى كأجهزة الهاتف النقال.. إلخ (ربوح، ٢٠١٩).[٧]

أي أن المؤسسة الإعلامية هي مجموعة الأفراد القائمين بالوظائف والجهود في مؤسسة ويمتلكون القدرة على التسيير، وقد يمتد نشاط المؤسسات الإعلامية إلى النطاق الدولي، و لكي تحقق المؤسسة الإعلامية الهدف من وجودها فتقوم بممارسة أنشطتها المختلفة التي تتمثل في (التخطيط – التنظيم – التوجيه – الرقابة)، أي يمكن الاستفادة من وظائف الإدارة في المؤسسات الإعلامية من خلال (الانتاج – التحرير – التوزيع – الطباعة – والإعلان ..... إلخ) .

ثانياً: أهداف المؤسسات الإعلامية

إن أي مؤسسة تهدف إلى تحقيق أهداف معينة، فمهما اختلفت طبيعة المؤسسة فأن إنشاءها من المفترض أن يسعي إلى تحقيق أهداف تتلاءم مع هذه الطبيعة. ومن ثم فأن المؤسسة الإعلامية تهدف إلى الاخبار والتوجيه والترفيه، أي أهداف المؤسسة الإعلامية هي تلك النتائج التي تسعي المؤسسة إلى تحقيقها، والتي قد تتمثل في جملة من الأهداف على النحو التالي (فريد، ١٩٩٤):[٨]

- القيام بتحفيز وتحريك البلد بشكل سياسي تجاه الوحدة القومية.
- ترشيد الجمهور حول الخدمات الاجتماعية المتاحة.
- توعية وترشيد الجمهور بالقضايا والأحداث الاجتماعية.
- العمل على تغيير السلوك للمواطنين وبالأخص على مستوي المناطق الريفية المعزولة.

ومن خلال ما تقدم يكن القول بأن المؤسسات الإعلامية بوسائلها المختلفة تقدم دور فاعلاً في المجتمع، من خلال ما تقدمه من برامج تؤثر على اتجاهات الفرد وسلوكياته

المختلفة، لذلك يقع على عاتق المؤسسات الإعلامية العراقية، الصحفية والإذاعية والتلفزيونية والإلكترونية، دور في تعزيز الخدمات الاجتماعية.

المطلب الثاني: ثقافة التسامح والتعايش السلمي.

يعد موضوع التعايش السلمي ونشر ثقافة التسامح من القضايا المهمة في العصر التي ك ثرت فيه النزاعات والحروب، يمثل التعايش السلمي في أي مجتمع القاعدة الاجتماعية الأساسية التي ينطلق منه أفراد المجتمعات في بلدان العالم في تأمين تعايشهم، وتحقيق استقرارهم المجتمعي، حيث لا يمكن لأي مجتمع أو بلد أن يحقق التقدم والازدهار على أي مستوي من المستويات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية في حالة الافتقار إلى ثقافة التعايش السلمي، فمن ثم يعد ضرورة إنسانية لتسوية العلاقات بين كافة فئات المجتمع (محمد، ٢٠٢١)[٩]، أي لا يمكن أن يكون المجتمع متماسك بدون قواعد وأسس يقوم عليها تعايش الناس مع بعضهما البعض، ومن ثم يمكن تحديد الأساسيات المتعلقة بثقافة التسامح والتعايش السلمي.

أولاً : مفهوم ثقافة التسامح والتعايش السلمي.

التسامح كمفهوم يعتبر من المفاهيم السامية والمهمة في الحياة الاجتماعية والثقافية، فهو يتيح للأفراد العيش بحرية وكرامة دون الخوف من التمييز أو الاضطهاد بسبب اختلافاتهم في العرق أو الدين أو الثقافة أو الأفكار السياسية، كما يشير التسامح إلى القدرة على تحمّل وتقبل الآخرين رغم اختلافاتهم.

معني التسامح: هو مبدأ يعتمد على أن الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون ويسمحون لغيرهم أن يعيشوا، وذلك من خلال السماح للأخرين بممارسة وجهات نظرهما أو رؤاهم دون أي تدخل أو اعترض عليهما، أي التسامح كمبدأ يتشابه فكرته مع مبدأ الاحترام المتبادل مع الأخرين (مهجري، ٢٠٠١).[١٠] **أما** فكرة التعايش السلمي

تشير إلى وجود بيئة يسودها فهم أخر في طيات المجتمع الواحد بعيداً عن الحروب أو العنف أو الإكراه، مما يساهم ذلك في تحسين التعارف والتقارب والود فيما بين بعضهما البعض، مما ينشأ علاقة من الرحم والرحمة والود والسكينة تحف المجتمع كله، ولذلك فيعد مفهوم التعايش السلمي من المفاهيم المحورية الهادة لإدارة التنوع في المجتمعات الإنسانية بشكل سليم، ومن ثم تحويله إلى قوة دفع لتعزيز الأمن وإرساء السلام، بما يسهم في تحقيق التقدم والازدهار، ومن ثم يمكن تحديد مفهومه في التالي: فالتسامح هو مجموعة القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية، والعلمية، كسلامة الصدر والصفح والإخاء وقبول الآخر وأدب الحوار والانفتاح، وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والأمن والسلم في المجتمع .

يشير مفهوم التعايش بأنه " تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات أو المعتقد أو الدين، وفي المجتمعات المتنوعة يكون التعايش السلمي في الديانات أو الثقافات التي ينتمي أفرادها إلى أصول مختلفة في الثقافة أو الدين أو العرق" .

ومن خلال ما تقدم يتبين بأن ثقافة التسامح تعني ثقافة التعايش السلمي والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والسلام والتضامن، فهي حالة من السلام والوئام الإنساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر أساسي من عناصر التقدم والتطور المجتمعي، فالتسامح أساس قبول الآخرين، حيث تتميز هذه الثقافة بما تحمله من قيم سامية ومثل عليا تتجسد في مبادئ الاحترام والقبول للأخر، بالإضافة إلى رفضها العنف وتعمل لتثبيت الوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشكلات عن طريق الحوار والتضامن (زعيتر، ٢٠٠١)[١١]. والمفاهيم الأخرى لثقافة السلام يكون الهدف الأساس هو أن يعيش العالم بمختلف ثقافاته في جو من التسامح والوحدة، وبما أن السلام هو هدف الأديان السماوية وهو مفهوم لدى كل فرد من أفراد المجتمع، فلابد من المطالبة

به ولابد من وجوده في المجتمع وإتاحة الفرصة لكل فرد أن يبذل مجهوداً من أجل السلام والتعايش السلمي، بما في ذلك تلك الإدارة الأهلية التي تدير شؤون المجتمع ولها القدرات في تنشيط فكر التربية والسلام في المجتمع والجوانب الحياتية المختلفة.

ثانياً: أهمية ثقافة التسامح والتعايش السلمي .

إن التسامح يعني الاحترام والتقدير وقبول الأخر بتنوعه واختلافه، وقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن التسامح يتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، ٢٠٢٢)[١٢]، إن الاعتماد على ثقافة التعايش السلمي تعد من أسمي القضايا المجتمعية التي تهم المجتمعات المعاصرة، ويرجع ذلك لما تحمله هذه الثقافة من قيم اجتماعية سامية، ومثل عليا تتجسد في مبادئ الاحترام والقبول للأخر، وبناء على ما تقدم يتضح بأنّ ترسيخ ثقافة التسامح والتعايش تساهم في تعزيز تماسك النسيج الاجتماعي بمختلف شرائحه ومكوناته المتنوعة .

فأن تكون متسامحاً هو أن تكون لديك القدرة على التعايش مع كل ما هو مختلف عنك ومع كل من هو مختلف عنك. لذا فهناك ارتباط وطيد بين مفهوم التعايش ومفهوم التسامح، وفي حقيقة الأمر أن سبب ارتباط هذين المفهومين هو أنهما يكملان بعضهما، تأتي أهمية التعايش والتسامح في أنهما يمثلان العوامل الرئيسية لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في أي مجتمع (الشامسي، ٢٠١٧).[١٣]

وفي ظل الأهمية التي تتمثل في نشر فكر التسامح والتعايش السلمي فنجد بأن المواثيق والاتفاقيات الدولية أكدت على ذلك الأمر فهي قيم محورية، والعمل على نشر هذه الثقافة، بالإضافة إلى ما أكدته هذه المواثيق في قيام الدول بصياغة تشريعات جديدة عند الضرورة وذلك من أجل توفير ضمان لتحقيق التسامح والمساواة في المعاملة وتكافؤ

الفرص لجميع الفئات والأفراد في المجتمع، ومن ثم فنجد بأن منظمة الأمم المتحدة تؤكد على أن نشر هذه الثقافة ومنع التعصب وخطاب الكراهية تقع على عاتق الدول من خلال دورها الفعال في وضع التشريعات والقوانين وإتاحة الفرص الاقتصادية والاجتماعية لكل شخص دون تمييز (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، ٢٠٢٢) [١٤].

المبحث الثاني: دور مؤسسات الإعلام على في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في العراق.

تساعد مؤسسات الإعلام في التأثير على تفكير الأفراد وسلوكهم وموقفهم، من خلال دوره في القيام بمخاطبته لعقولهما، فلذلك فقد أصبح لوسائل الإعلام الدور الحيوي والفعال في المجتمع المعاصر، ويرجع ذلك إلى ما تتمتع به من قدرات هائلة في التأثير على الجمهور، من خلال تأثيرها الإيجابي والسلبي على الرأي العام، فلذلك نجد مؤسسات الإعلام تحرص على أن تلبي حاجة كل إنسان، حيث يزداد الاهتمام بها يوماً بعد يوم، ويقبل الناس عليها في أي وقت من نهار أو ليل، بالإضافة إلى دورها في الدفاع عن المجتمع الذي تنتمي إليه وتتحدث باسمه، حيث ينظر لها البعض بمنظار الفاحص فيحكمون منها على واقع إيجادها ومساعدتها ودعمها بالمال والتوجيه السديد بحيث تتمكن من أداء رسالتها بالشكل المطلوب .

المطلب الأول: طبيعة المجتمع العراقي وتحديات التعايش السلمي.

شهد المجتمع العراقي في الفترة الأخيرة عدة تغيرات أثرت في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، مما أدي ذلك إلى بروز عدة مشكلات اجتماعية ونفسية متعددة الجوانب، فلذلك يعتبر المجتمع العراقي مسرحاً مليئ بالأحداث والتطورات السياسية على مستوي الساحة العربية، مما جعل منه محور مهم للمؤسسات الإعلامية بوسائلها المختلفة في

تناول القضايا الساخنة بمزيد من الاهتمام، بهدف تصوير ونقل الوضع للرأي العام (جوني، ٢٠١٨)[١٥]، بما يساهم ذلك في تنوير وتثقيف الرأي العام بما يدور حوله من أحداث عالمية، ولعل من أبرزها قضية التسامح والتعايش السلمي.

إن التعايش السلمي يعد شرط أساسي لتحقيق التقدم والاستقرار المجتمعي، فهو ضرورة إنسانية من أجل تسوية العلاقات سواء كانت على مستوي الأفراد أو على المستوي المجتمعي، حيث أن التسامح والتعايش السلمي هي بديل عن حالة العنف والنزاع والحرب، التي ترجع على المجتمعات بالعديد من الآثار الكارثية والسلبية التي تهدد تقدمه وتحقيق الاستقرار والأمن، فلذلك تعد ثقافة التسامح والحوار هي حالة من التعاون والحرص على تبادل الثقافات والاستفادة من التجارب وتنمية الوسائل الداعمة له بصورة مستمرة (محمد، التعايش السلمي في العراق دراسة في التحديات والمرتكزات، ٢٠٢١)[١٦]، فبالنسبة للعراق فمنذ تأسيسها حتي الوقت الحضر نجد بأنها تعاني من اشكالية الهوية الوطنية فالهوية الوطنية تعد تعبيراً عن العيش المشترك والإحساس بالانتماء بالإضافة إلى أنها تمثل صورة من صورة التجانس القيمي بين أطراف المجتمع، فالعراق بحكم توعه الديني والمذهبي والثقافي والجغرافي، فبعد ٢٠٠٣ والتغييرات التي طرأت على الدولة بدء هناك تنامي في سيادة الهويات والانتماءات التقليدية فأصبحت الهوية الوطنية في العراق توجه تحدى، بالإضافة إلى أن ذلك أدى إلى بحث المواطن عن توفير الحماية خارج مؤسسات الدولة نتيجة إلى انتشار حالات العنف والتطرف والإرهاب، مما شكل كل ذلك الأمور تحدى خطير على تحقيق فكرة التعايش السلمي في العراق. فلا يمكن تحقيق التعايش السلمي في العراق ونشر ثقافة التسامح دون الاعتماد على مؤسسات الدولة المختلفة وتفعيل أدوراها التي تمارسه نحو تحقيق الأهداف

المجتمعية، فمن منطلق أن نشر ثقافة التعايش السلمي يحتاج إلى عمل منظم وفكر متكامل بحيث يمكن تطبيقه بما يتناسب مع ظروف وبيئة المجتمع (القاسم، ٢٠٢٠)[١٧].

المطلب الثاني: دور مؤسسات الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي في العراق.

تعد مؤسسات الإعلام بوسائلها المختلفة اليوم من أقوي الأسلحة التي تحرص الأمم على امتلاكها والعمل على تطوير مجالاتها (شداد، ٢٠١٦)[١٨]، فلم يعد خافياً على أحد دور الإعلام في حمل رسالة توعية الجمهور وتشكيل الرأي العام، في الأزمات والمواقف المختلفة التي تمر بها الدول، وبالأخص في ظل حالات التطور والتقدم التكنولوجي المذهل لوسائل الإعلام بشكل عام، في إطار ما ينتج عن حالات الحروب والأزمات من توترات وتفاعلات، وأصعب مظاهر العنف وأشدها تدميرا، سواء على مستويات الفرد أو الجماعة أو البيئة، ولذلك تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في معالجة هذه الظواهر والقضايا المختلفة، ولذلك فإن مؤسسات الإعلام تساهم بدور فعال في هذه الظواهر والقضايا المجتمعية المختلفة، حيث تستخدمها السلطات والحكومات، من خلال قوتها وتأثيرها في الرأي العام على المستوي المحلي والعالمي، وفي هذا الصدد يتبين بأن الإعلام يعد من أقوى أدوات الاتصال الجماهيرية والمؤثرة في المجتمع .ومن ثم فهي أحد ركائز بناء أمن الدولة الوطني (الفتاح، ٢٠١٨)[١٩]، فبناء على ذلك تلعب وسائل الإعلام دور فعال في توعية المواطنين في ظل الظروف الاستثنائية والطارئة كالأزمات السياسية أو الأمنية، فمؤسسات الإعلام المصدر الرئيس للمعلومات والحقائق بالنسبة للأفراد، ويشكل أداة للسيطرة على أفراد المجتمع عبر التأثير فيهم بما يتلقونه من معلومات .

ومن خلال ما تقدم يتضح بأن مؤسسات الإعلام بوسائلها المختلفة تعمل كنظام اجتماعي على أهمية التماسك الاجتماعي للمجتمع وإيجاد السبل الكفيلة لإعادة بناء

الوحدة بين أبنائه، وتوحيد صفوفهم وخلق رأي عام تجاه جميع القضايا التي تواجهه، فوسائل الإعلام سلسلة متكاملة ومترابطة من الجهود الرسمية والمجتمعية تبذل في المحافظة على سلامة المجتمع (عواد، ٢٠٠٨)[٢٠]. فمن خلال القوة والتفاعل التي تسهم به مؤسسات الإعلام في المجتمع، فيمكن من خلاله أن تقوم الحكومات والدول بتعزيز دوره في تعزيز التسامح بين الناس، حيث يعتبر نشر التعايش السلمي من أهم أدوار الإعلام الذي يلعب الدور البارز في حياة المجتمعات نتيجة لما يتمتع به من قدرة عالية في إيصال وتوصيل المعلومات.

ومن أجل أن تقوم وسائل الإعلام بدورها الفعال في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمعات، فلابد من أن يهدف إلى نشر فكرة التسامح بين أفراد المجتمع وزيادة توعيته أبنائه بهذا الفكر، وتعزيز ونشر ثقافة التعايش السلمي وغرس ثقافة قبول الآخر فيما بينهم، مع ضرورة العمل على تبني وتشجيع التعايش السلمي، فنشر ثقافة التسامح بحاجة إلى مؤسسات إعلامية ووسائل اتصال تؤمن بالمجتمع وتؤمن بالمثقف العضوي وبالقيم المجتمعية الأصيلة، فالمشرف على المؤسسة الإعلامية والقائم بالاتصال يجب أن يؤمنا بفكرة ومفهوم التسامح وبالثقافة المدنية وبرسالة يعملان من أجل تحقيقها لصالح المجتمع بأسره، بالإضافة إلى تفعيل دورها في نبذ ظاهرة التطرف والعنف، ففي حالة تراجع بعض أفراد المجتمع عن مفهوم الثقة والأمان، فلا مسئولية ولا احترام ولا ديمقراطية، بخلاف أن البعد عن قيم التعايش السلمي بما تحمله من تقدير العطاء والاحترام، فكل هذا بحاجة إلى التوعية بنشر فكر التسامح والتعايش السلمي.

ومن خلال الدور الفعال التي تلعبه وسائل الإعلام في معالجة القضايا ومتابعة الأحداث، تتجلى ميزتها وقوتها وحدود سماتها من خلال علاقتها بالحياة الاجتماعية والسياسية، وبمدى قوتها وشخصيتها من خلال استقلاليتها أو تبعيتها وأثرها في التنشئة

الاجتماعية السياسية، فضلا عن كفاءتها في النقد والتحليل والمشاركة في الرأي والمشورة وبأسلوب تبنيها لمطالب الرأي العام من ناحية التعبير، يعد المجال الإعلامي بصفة عامة في كل الأنظمة الديمقراطية إحدى القوى السياسة التي تقوم بدور أساسي ومحوري في تفتيح الأفاق نحو مزيد من المعرفة والتأمل لدى الرأي العام، في تكوين اتجاهات ورؤي عما يدور حولهم, ومن منطلق أن المجتمع عموماً يتأثر بوسائل الإعلام ويؤثر فيها والعكس صحيح. وفي ظل التحديات والظروف الاستثنائية التي تحيط بالمجتمع العراقي والمؤامرات التي تحاك ضده تلقي مسؤولية جسيمة على عاتق وسائل الإعلام العراقية لنشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، من خلال القيام بتقديم المضمون الثقافي والفكري الذي يهدف لنشر ثقافة التسامح وترسيخها، القيام بتقليل وجود الثقافات الفرعية التي تؤدي إلى تقليل الاختلافات التي أحدثت خللاً في التركيب الثقافي لدى أبناء المجتمع (مطرود، ٢٠١٥)[٢١].

ولذلك فأن مؤسسات الإعلام تساهم بدور أساسي في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، فثقافة التسامح هي الغاية التي ينبغي الوصول إليها بأن يكون التسامح والتعايش السلمي من الثقافة العامة للناس.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جمع المواطنين بالعراق ونظرا لصعوبة اجراء الحصر الشامل فقد استخدمت الدراسة أسلوب العينات العشوائية البسيطة من أجل الحصول على بيانات الدراسة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٧٦٨ فرد وهم الذين قاموا بالإجابة على اسئلة استمارة الاستبيان الالكتروني

الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام الأساليب الاحصائية التالية من خلال البرنامج الإحصائي SPSS:

- معامل الفاكورنباخ لحساب مستوي ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوي الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة وللتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة
- النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوي استجابة افراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة
- معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة

أداة الدراسة

تكونت استمارة الاستبيان من قسمين يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي) ويشتمل القسم الثاني علي العبارات المتعلقة بمحور دور المؤسسات الاعلامية ويشتمل على ٥ عبارات ومحور ثقافة التسامح والتعايش السلمي ويشتمل على ٥ عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات في الإجابة على أسئلة محاور الدراسة.

جدول (١) طريقة تصحيح مقياس ليكرت

التدريج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	٥	٤	٣	٢	١
قيمة المتوسط الحسابي	٥-٤.٢٠	٣.٤ – ٤.١٩	٢.٦٠ – ٣.٣٩	١.٨٠ – ٢.٥٩	١ – ١.٧٩
مستوى درجة التأثير	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

اسلوب التحليل الكيفي : بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة

اسلوب التحليل الكمي : تم معالجه البيانات من خلال الحاسب الالي باستخدام برنامج <spss>vالحزم الإحصائية وقد طبقت الاساليب الإحصائية التالية التكرارات والنسب المؤية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدي ومعامل الثبات الفا كرونباخ ومعادله سبيرمان بروان للتجزئة النصفية وللثبات ومعمل ارتباط بيرسون واختبار ت لعينتين مستقيلين وتحليل التبيان احادي الاتجاه وطريقه الفرق المعنوي الاصغر لتحديد اتجاه التباين .

صدق أداة الدراسة:

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان من خلال القيام بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه العبارة وذلك لتحديد مستوي الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات استمارة الاستبيان كانت ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية (٠.٠١) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمستوي صدق مرتفع وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
دور مؤسسات الاعلام		**٥**
ثقافة التسامح والتعايش السلمي		**٥**
إجمالي استمارة الاستبيان		**١٠**

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha وهي أكبر من ٠.٧ لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوي ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

خصائص عينة الدراسة

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للخصائص للشخصية

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	٤٦٣	60.3
	أنثي	٣٠٥	39.7
العمر	أقل من ٣٠ سنه	١٩٣	25.1
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٢١٤	27.9
	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	١٦٧	21.7
	٥٠ سنه فأكثر	١٩٤	25.3
المؤهل العلمي	متوسط فأقل	١٩١	24.9
	بكالوريوس	٣٤٦	45.1
	ماجستير	١٤٦	19.0
	دكتوراه	٨٥	11.1

اكبر نسبه من الذكور ٦٠.٣٪ بنسبه بينما الاناث٣٩.٧٪ كما ان نسبه من الفئه العمرية أقل من ٣٠ هي ٢٥.١٪ اما من ٣٠ الي اقل من ٤٠ هي ٢٧.٩٪ اما الفئه العمرية من ٤٠ حتي اقل من ٥٠ هي ٢١.٧٪ واخيرا الفئه العمرية ٥٠ سنه فاكثر هي ٢٥.٣٪ اما المؤهل العلمي فاعلي نسبه هي بكالوريوس بنسبه ٤٥.١٪يليها متوسط فأقل وهي بنسبه ٢٤.٩٪ يليها ماجستير بنسبه ١٩.٠٪ اما اخيرا الدكتوراه اقل نسبه ب١١.١٪

ومتوسط سن وبانحراف معياري كمان ان اكبر نسبه من .المؤهل العلمي بكالوريوس .. بنسبه ٤٥.١٪ يليه متوسط فأقل بنسبه ٢٤.٩٪ يليه .ماجستير نسبه١٩.٠٪ ثم نسبه دكتوراه ١١.١٪واكبر نسبه هي بكالوريوس ٤٥.١

نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ماهي طبيعة مؤسسات الاعلام ودورها في المجتمع العراقي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور مؤسسات الاعلام وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور مؤسسات الاعلام

العـــــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تقوم المؤسسات الإعلامية بمناقشة القضايا والمشكلات التي تهم المجتمع العراقي	4.188	0.928	٣	مرتفع
تقوم المؤسسات الإعلامية بنشر الأفكار التي تدعو للتسامح والتعايش السلمي بين افراد المجتمع	4.063	0.802	٥	مرتفع
توضح المؤسسات الإعلامية المشكلات التي واجهت الدول التي فشلت في تحقيق التعايش السلمي بين مواطنيها	4.125	0.858	٤	مرتفع
تقوم المؤسسات الإعلامية بتقديم اللقاءات والحوارات التي تعمل على تقريب وجهات النظر بين أطراف المجتمع العراقي	4.250	0.596	٢	مرتفع جدا
تقوم المؤسسات الإعلامية بالعمل على مواجهة كافة الأفكار التي تحض على العنف والكراهية بكل حزم وقوة	4.271	0.700	١	مرتفع جدا

تم ترتيب عبارات محور مؤسسات الاعلام من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تقوم المؤسسات

الإعلامية بالعمل على مواجهة كافة الأفكار التي تحض على العنف والكراهية بكل حزم وقوة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة ٤.٢٧١ وانحراف معياري ٠.٧٠٠ وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (تقوم المؤسسات الإعلامية بنشر الأفكار التي تدعو للتسامح والتعايش السلمي بين افراد المجتمع) هي أقل العبارات اهمية بقيمة ٤.٠٦٣ وانحراف معياري ٠.٨٠٢ وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور مؤسسات الاعلام تبين أن عبارتين في مستوى الموافقة المرتفع جدا وثلاث عبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح وجود مستوي مرتفع من دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع العراقي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.١٧٩ بانحراف معياري ٠.٧٧٧ وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " ما هو واقع ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور التسامح والتعايش السلمي وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور التسامح والتعايش السلمي

العـــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تنتشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين افراد المجتمع	4.313	0.712	٣	مرتفع جدا
تعمل الدولة على علاج كافة المشكلات التي يمكن ان تقلل من نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي	4.417	0.641	٢	مرتفع جدا
التسامح والتعايش السلمي يساهم في زيادة قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته وإيجاد حلول لها	4.188	0.755	٥	مرتفع
يعمل التسامح والتعايش السلمي على تطوير المجتمع وزيادة مستويات المعيشة لأفراده	4.292	0.645	٤	مرتفع جدا
يساهم انتشار ثقافة التسامح والتعايش السلمي على زيادة قدرة الافراد على العمل والابداع والابتكار	4.417	0.607	١	مرتفع جدا

تم ترتيب عبارات محور التسامح والتعايش السلمي من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (يساهم انتشار ثقافة التسامح والتعايش السلمي على زيادة قدرة الافراد على العمل والابداع والابتكار) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة ٤٤١٧ وانحراف معياري ٠.٦٠٧ وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (التسامح والتعايش السلمي يساهم في زيادة قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته وإيجاد حلول لها) هي أقل العبارات اهمية بقيمة ٤.١٨٨ وانحراف معياري ٠.٧٥٥ وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور التسامح والتعايش السلمي تبين أن اربع عبارات في مستوى الموافقة المرتفع جدا وعبارة واحدة في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح وجود مستوي مرتفع جدا من واقع ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث

بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٣٢٥ بانحراف معياري ٠.٦٧٢ وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الرئيسي والذي ينص على " ما أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلة الانحدار البسيط ومعامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٦) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي

Model Summary ملخص النموذج					
Rمعامل الارتباط		R^2معامل التحديد		R^{-2} Adjustedمعامل	
٠.٧٠٤		٠.٤٩٦		٠.٤٩٦	
ANOVA تحليل التباين					
النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	F	Sig F
Regression الانحدار		2407.424	1	2407.424	٧٥٤.٣٥٩**	0.000
Residual الباقي		2444.576	766	3.191		
Total المجموع		4852.000	767			
المتغير التابع	النموذج	B	الخطأ المعياري	Beta	T	Sig T
نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي	الثابت Constant	9.005	.464		19.406	.000
	دور المؤسسات الاعلامية	.604	.022	.704	27.466	.000

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (6) وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات الإعلام ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي عند مستوي معنوية ٠.٠٥ ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لدور مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي حيث كانت قيمة (Sig F) = ٠.٠٠٠ وهي قيمة أقل من ٠.٠٥ أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح ان المتغير المستقل (مؤسسات الإعلام) يفسر ٤٩.٦ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع العراقي بمقدار ١ % ازداد مستوى نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي بمقدار ٠.٦٠٤٪ وهو ما يجيب عن السؤال الرئيسي للدراسة ويوضح عدم صحة فرض الدراسة والذي ينص على" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مؤسسات الإعلام ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي "

استنتاجات الدراسة

- ✓ وجود مستوي مرتفع من دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع العراقي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.١٧٩ بانحراف معياري ٠.٧٧٧ وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة
- ✓ وجود مستوي مرتفع جدا من واقع ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٣٢٥ بانحراف معياري ٠.٦٧٢ وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة

- ✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات الإعلام ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لدور مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي وتبين أن كلما ازداد مستوى دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع العراقي بمقدار ١ % ازداد مستوى نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي بمقدار ٠.٦٠٤٪ وهو ما يجيب عن السؤال الرئيسي للدراسة ويوضح عدم صحة فرض الدراسة والذي ينص على" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مؤسسات الإعلام ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي "

التوصيات

- ✓ العمل على زيادة وعي افراد المجتمع بالدور الهام للمؤسسات الإعلامية ووسائل الاعلام في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع .
- ✓ العمل على الحفاظ على المستوى المتميز من وعي المواطنين بنشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وتقديم البرامج التليفزيونية والإعلامية التي ستاهم في تحقيق ذلك
- ✓ العمل على تشجيع الباحثين على اجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بدور المؤسسات الاعلامية في حدمة المجتمع وكذلك الدراسات والأبحاث المتعلقة بتأثير ثقافة التسامح والتعايش السلمي على المجتمع .

الهوامش:

(١) ميادة القاسم. (٢٠٢٠). دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات. تحرير متين أوغلو – تركيا – أنقرة .

(٢) نور محمد ذكي. (٢٠٢٢). تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام ٢٠١١–. رسالة ماجستير . جامعة الشرق الأوسط – كلية الإعلام

(٣) بد العزيز علي الجمالي. (٢٠٢٠). التعايش السلمي،.

(٤) تريعة معاذ، عيساوي أحمد. (٢٠١٧). دور الإعلام في التأثير على الرأي العام دراسة حالة. رسالة ماجستير جامعة الشهيد حمة.

(٥) سحر عبد المنعم محمود الخولي. (٢٠٢٢). أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، صفحة ٤٩.

(6) نادية بن نونة. (٢٠١٨). العلاقة بين الإعلان الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال. الجزائر : رسالة دكتوارة– جامعة عبد الحميد باديس.

(٧) وهيبة ربوح. (٢٠١٩). الثقافة التنظيمية في المؤسسات الإعلامية – دراسة ميدانية . رسالة ماجستير – جامعة تبسة .

(٨)عزت محمد فريد. (١٩٩٤). إدارة المؤسسات الإعلامية . القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

(٩) سن سعد محمد. (٢٠٢١). التعايش السلمي في العراق دراسة المرتكزات والتحديات. مجلة دراسات اجتماعية، صفحة ١٩٠.

(١٠)عطا الله مهجري. (٢٠٠١). التسامح واللاعنف في الإسلام. بيروت: رياض الريس للنشر.

(١١) محمد ناصر زعيتر. (٢٠٠١). موسوعة أشد الناس عداوة. دار الرضوان للنشر.

(١٢)مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري. (٢٠٢٢). التنمية المجتمعية قطاع التسامح والتعايش. مصر.

(١٣) سلطان حميد الشامسي. (٢٠١٧). التعايش والتسامح .....جذور متشابكة. الخليج.

(١٤) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري. (٢٠٢٢). التنمية المجتمعية قطاع التسامح والتعايش. مصر.
(١٥) باسن وحيد جوني. (٢٠١٨). المعالجة الضمنية لقضايا العراق دراسة حالة صحيفة الشرق الأوسط. حوليات آداب عين شمس، صفحة ٢١٨.
(١٦) حسن سعد محمد. (٢٠٢١). التعايش السلمي في العراق دراسة المرتكزات والتحديات. مجلة دراسات اجتماعية، صفحة ١٩٠.
(١٧)ميادة القاسم. (٢٠٢٠). دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات. تحرير متين أوغلو – تركيا – أنقرة .
(١٨) محمد أحمد قاسم شداد. (العدد ١٣, ٢٠١٦). دور الإعلام السلبي في تفشي ظاهرة الحرب من منظور الفقه الإسلامي والقانون الدولي. مجلة الفقه، صفحة ١٩٢.
(١٩) علي عبد الفتاح. (٢٠١٨). الإعلام الحربي والعسكري. دار اليازوري.
(٢٠) عبد الرحمن المطيري ومحمد عواد. (٢٠٠٨). الشراكة بين وسائل الإعلام والمؤسسات ا لأمنية. الرياض: دار المنشاوي للدراسات والأبحاث.
(٢١) أحمد جاسم مطرود. (العدد الرابع, ٢٠١٥). دور المؤسسة الإعلامية في نشر ثقافة التسامح. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، صفحة ٢١٥٢.

المراجع

- أحمد جاسم مطرود. (العدد الرابع, ٢٠١٥). دور المؤسسة الإعلامية في نشر ثقافة التسامح. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، صفحة ٢١٥٢.
- باسن وحيد جوني. (٢٠١٨). المعالجة الضمنية لقضايا العراق دراسة حالة صحيفة الشرق الأوسط. حوليات آداب عين شمس، صفحة ٢١٨.
- تريعة معاذ، عيساوي أحمد. (٢٠١٧). دور الإعلام في التأثير على الرأي العام دراسة حالة. رسالة ماجستير جامعة الشهيد حمة.
- حسن سعد محمد. (٢٠٢١). التعايش السلمي في العراق دراسة المرتكزات والتحديات. مجلة دراسات اجتماعية، صفحة ١٩٠.
- حسن سعد محمد. (٢٠٢١). التعايش السلمي في العراق دراسة في التحديات والمرتكزات. مجلة دراسات اجتماعية ، صفحة ١٩٨.

- حسن سعد محمد وآخرون. (٢٠٢١). التعايش السلمي في العراق دراسة في المرتكزات والتحديات. مجلة دراسات اجتماعية ، صفحة ١٩٠.
- سحر عبد المنعم محمود الخولي. (٢٠٢٢). أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، صفحة ٤٩.
- سلطان حميد الشامسي. (٢٠١٧). التعايش والتسامح .....جذور متشابكة. الخليج.
- عبد الرحمن المطيري ومحمد عواد. (٢٠٠٨). الشراكة بين وسائل الإعلام والمؤسسات ا لأمنية. الرياض: دار المنشاوي للدراسات والأبحاث.
- عبد العزيز علي الجمالي. (العدد الخامس عشر, ٢٠٢٠). التعايش السلمي. مجلة الجامعة الوطنية، صفحة ٨٧.
- عبد العزيز علي الجمالي. (٢٠٢٠). التعايش السلمي.
- عبد العزيز علي الجمالي. (٢٠٢٠). التعايش السلمي،.
- عزت محمد فريد. (١٩٩٤). إدارة المؤسسات الإعلامية . القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- عطا الله مهجري. (٢٠٠١). التسامح واللاعنف في الإسلام. بيروت: رياض الريس للنشر.
- علي عبد الفتاح. (٢٠١٨). الإعلام الحربي والعسكري. دار اليازوري.
- محمد أحمد قاسم شداد. (العدد ١٣, ٢٠١٦). دور الإعلام السلبي في تفشي ظاهرة الحرب من منظور الفقه الإسلامي والقانون الدولي. مجلة الفقه، صفحة ١٩٢.
- محمد ناصر زعيتر. (٢٠٠١). موسوعة أشد الناس عداوة. دار الرضوان للنشر.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري. (٢٠٢٢). التنمية المجتمعية قطاع التسامح والتعايش. مصر.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري. (٢٠٢٢). التنمية المجتمعية قطاع التسامح والتعايش .
- ميادة القاسم. (٢٠٢٠). دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات. تحرير متين أوغلو – تركيا – أنقرة .
- نادية بن نونة. (٢٠١٨). العلاقة بين الإعلان الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال. الجزائر : رسالة دكتوارة– جامعة عبد الحميد باديس.
- نور محمد ذكي. (٢٠٢٢). تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام ٢٠١١–. رسالة ماجستير . جامعة الشرق الأوسط – كلية الإعلام.

- وهيبة ربوح. (٢٠١٩). الثقافة التنظيمية في المؤسسات الإعلامية – دراسة ميدانية . رسالة ماجستير – جامعة تبسة .

References

- Al-Qasim, Mayada (2020), "The Role of Media in Promoting the Culture of Peaceful Coexistence in Societies: An Analytical Sociological Study", Collective Book, Edited by Mateen Oglu, Ankara, Turkey.
- Hatamleh, Nour Mohamed Zaki (2022), "Coverage of Arab Digital Newspapers on the War on Gaza Strip in 2021: An Analytical Study", Master's Thesis, Middle East University, Faculty of Media.
- Al-Jamali, Abdul Aziz Ali (2020), "Peaceful Coexistence", National University Journal, Issue 15.
- Taria Moaz, Issaoui Ahmed (2017), "The Role of Media in Influencing Public Opinion: Case Study of the US Presidential Elections", Unpublished Master's Thesis, University of Martyr Hama Lakhdar, Faculty of Law and Political Science.
- Al-Khouli, Sahar Abdel Moneim Mahmoud (2022), "Coverage Frames of Foreign and Arab Newspaper Websites on the Events of the Russian-Ukrainian War", Egyptian Journal of Media Research, Issue 81, Part 2.
- Ben Nouna, Nadia (2018), "The Relationship Between Academic Media Training and Forming a Critical Vision Among Students of Media and Communication Sciences: A Field Study", Doctoral Thesis in Media and Technological Communication Sciences, Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem, Algeria.
- Rabouh, Wahiba (2019), "Organizational Culture in Media Institutions: A Field Study in Radio", Unpublished Master's Thesis, University of Tebessa, Faculty of Social and Human Sciences.
- Ezzat, Mohamed Farid (1994), "Management of Media Institutions", Dar Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo.
- Hassan, Saad Mohamed and others (2021), "Peaceful Coexistence in Iraq: A Study on Foundations and Challenges", Social Studies Journal, Issue 49.
- Atta Allah Muhajiri, "Tolerance and Nonviolence in Islam", Translated by Salem Karim, Riyad El-Rayes Publishing, Beirut, 2001.

- Mohamed Nasser Zaiter, "Encyclopedia of the Most Hostile People", Al-Ridwan Publishing House, 2001.
- Information and Decision Support Center of the Egyptian Cabinet (2022), "Community Development: Tolerance and Coexistence Sector."
- Sultan Hamid Al-Shamsi, "Coexistence and Tolerance: Intertwined Roots", Al-Khaleej, May 16, 2017.
- Joni, Basem Waheed (2018), "Implicit Treatment of Iraq Issues: Case Study in Al-Sharq Al-Awsat Newspaper", Annals of Ain Shams University, Volume 46.
- Shaddad, Mohamed Ahmed Qasim (2016), "The Role of Negative Media in the Spread of War Phenomenon from the Perspective of Islamic Jurisprudence and International Law", Al-Fiqh Journal, Issue 13.
- Ali Abdel Fattah (2018), "Military and War Media", Dar Al-Yazouri.
- Abdulrahman Al-Mutairi and Mohamed Awad, "Partnership Between Media and Security Institutions", Al-Manshaoui Studies and Research, Riyadh, 2008.
- Matroud, Ahmed Jassim (2015), "The Role of Media Institutions in Promoting a Culture of Tolerance: An Analytical Study", University of Babylon Journal of Human Sciences, Volume 23, Issue 4.